بعد تشرين « مدى التنازل » تمليه موازين القوى العالمية والاقليمية على اسرائيل وطاقات زخم الجبهات العربية للمواجهة المباشرة . أما مسألة الربط بين حلمها الشهير بعد حزيران ومدى استعدادها للتنازل فالمقارنة هنا لا تجوز على الاطلاق . لان المسألة اذا كانت مرتبطة بأحلام اسرائيل فهي ليست اقل من النيل الى الفرات . وهي أحلام على كل حال خارج موازين القوى التي تحكم عناصر الصراع والتي **لا تحابي** احلام احد من الاطراف . **ثانيا** : المقارنة بين مدى التنازل وبين ما هو مقبول من الوضع العربي الرسمي المتحكم في التسوية . هذه المقارنة تحتاج الى كثير من التفسير والوقوف عندها . وأعتقد انها تستأهل هذا الوقوف . ماذا يعني ما هو مقبول على خارطة الاوطان العربية والفلسطينية . [بالطبع الارض الفلسطينية لم تعد قرارا عربيا بعد الانتصارات التي أحرزتها منظمة التحرير ضد الرجعية الاردنية ، بل هو حق المنظمة فحسب] . مصر وسوريا رسميا : الالتزام ببرنامج « الانسحاب الاسرائيلي حتى حدود الرابع من حزيران ٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». والاخيرة مرتبطة بقرار فلسطيني معترف به رسميا من الانظمة العربية، وفرض عمليا على العالم.من هنا يصبح تراجع الانظمة خارج حدود هذا البرنامج مسألة لا يمكن الاقدام عليها بسهولة، ومغامرة الانظمة بتجاوزها يخلخل تماسكها [اي تركيبتها الطبقية] ويفجر طاقات الجماهير العربية والفلسطينية ويرتب عليها مواقف وسياسات جديدة ، بعد ان يخلق ظروفا موضوعية جديدة في عناصر الصراع مع العدو . **ثالثا** : ما معنى القول بأن التناقض بين برنامج الانسحاب الاسرائيلي والعربي (المصري والسوري) « عقبة لا أقول انها لا تذلل » بأي معنى كونها لا تذلل ؟ ان مصالح الشعوب العربية تكمن في النضال من أجل تذليل هذه العقبة الاسرائيلية ، اي فرض البرنامج المصري السوري وبالاخص السوري وتوظيف البرنامج السوفياتي في خدمته وكنس الاحتلال والفوز بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.وتذليل هذه العقبة لا يمكن ان يكون الا بالنضال **المشترك** مع البرامج الوطنية السورية المصرية ، وبالنضال **ضدها** لايقاف تراجعاتها من مواقع المساهمة في الصراع وعلى أساس البرنامج الكفاحي المشترك . اما القول بأنه « لو كان هناك اتفاق سوفياتي اميركي تفصيلي حول كيفية تطبيق قرار ٢٤٢ ، لكانت العقبة الاولى عقبة بسيطة وممكن تذليلها » هو قول لا يوضح ابدا ما يعنيه. لا اعتقد انه يمكن القول بأن الاتحاد السوفياتي يعقد « اتفاقات تفصيلية » او اتفاقات عامة حول قضايا الشعوب ومن وراء ظهرها . وقد نفى رسميا بشدة ان تكون مثل هذه الاتفاقات . وحتى لو افترضنا ان هناك اتفاقا مع اميركا حول المنطقة ، فان صيغته لا تكون غير التزام اميركي تجاه الاتحاد السوفياتي فرضت طبيعته موازين القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية وابعاده، خلال الحرب وعند وقف اطلاق النار ، باتجاه التزام اميركي بالضغط على اسرائيل لتطبق القرار ٢٤٢ الذي ينظم الانسحابات حتى حدود ٤ حزيران ٦٧ ، ومعبرا عن ، او قريبا من التفسير السوفياتي للقرار ٢٤٢ وقرارات الامم المتحدة تجاه المسألة الفلسطينية كما هو موقفه الرسمي . ولا يمكن ان يكون مثل هذا « الاتفاق » ضد مصلحة الشعوب العربية . وبسبب من المصلحة المشتركة بين الاتحاد السوفياتي والشعوب العربية في مناهضة الامبريالية الاميركية **وايقاف هجمتها** في المنطقة العربية ، فان السوفيات يعملون على المساهمة في تحقيق الانسحاب غير المشروط من الاراضي العربية عن طريق تدعيم نضال الشعوب العربية لتحقيق هذا الهدف وضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني . وحينما لا يكون هناك « اتفاق » سوفياتي اميركي ، فان السوفيات معنيون بتدعيم نضال الشعوب العربية لخلق شروط وامكانات ارغام اسرائيل واميركا على تطبيق القرار ٢٤٢ بالصيغة السوفياتية وحل المسألة الفلسطينية كما هو موقفهم الذي أبلغوه لقيادة المقاومة وفقا للقرارات الدولية وبالاخص قرار ٤٧ . البرنامج السوفياتي اذن يشكل